

Manifestations of Sustainable Development in the Social Policies of Dubai Smart City: A Qualitative Study

Researcher: Ghayath Sajwani

A PhD Student - College of Arts and Humanities and Social Sciences

U18103311@sharjah.ac.ae

Prof. Hussain Mohammed AlOthman (PhD)

University of Sharjah -College of Arts and Humanities and Social Sciences

halothman@sharjah.ac.ae

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i147.4123>

Abstract

The city of Dubai is a model for smart city policies that help understand rapid developments. Dubai, with its vision, has tried to follow the footsteps of sustainable cities. This study took into account some of what contributed to the success of sustainable development in general and social sustainability in particular in Dubai. It is a qualitative study that looked at the social dimensions and the influences on their sustainability, such as popular participation, human capital, and the reduction of social disparities. Through this study, the sustainability of Dubai was identified through the impact of sustainable policies on people for the social dimension and their opinions on the current situation. The research found that Dubai is on the line of social sustainability because of its many and varied initiatives, but there are many challenges, including the need to pay attention to the family, better education and more awareness in terms of the importance of the social dimension and sustainability. It recommended paying more attention to reducing the gap between rich and poor as a social difference, and sharing people's opinion on future strategies.

Keywords: Smart Cities, Social Systems, Social Development, Sociology, Qualitative Research

مظاهر التنمية المستدامة في السياسات الاجتماعية لمدينة دبي الذكية دراسة كيفية

الأستاذ دكتور: حسين محمد العثمان

الباحث غياث ساجواني

أستاذ دكتور في جامعة الشارقة

طالب دكتوراه في جامعة الشارقة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

halothman@sharjah.ac.ae

U18103311@sharjah.ac.ae

(مُلخَصُ البَحْث)

مدينة دبي نموذج لسياسات مدينة ذكية تساعد على فهم التنمية السريعة. وقد حاولت دبي برؤيتها أن تخطو خطى المدن المستدامة وبالتالي أخذت هذه الدراسة بعين الاعتبار بعض ما ساهم في إنجاح التنمية المستدامة بالعموم والاستدامة الاجتماعية بالخصوص في دبي. إذ إن الدراسة الكيفية بحثت في الأبعاد الاجتماعية والمؤثرات في استدامتها مثل المشاركة الشعبية ورأس المال البشري والحد من الفوارق الاجتماعية. ومن خلال هذه الدراسة تم التعرف على استدامة دبي من خلال تأثير الناس بالسياسات المستدامة للبعد الاجتماعي ورأيهم عن الوضع الحالي. وقد وجد البحث أن دبي على خط الاستدامة الاجتماعية بسبب مبادئها الكثيرة والمتنوعة ولكن هناك الكثير من التحديات منها الحاجة إلى الاهتمام بالأسرة وإلى تعليم أفضل وتوعية أكثر من ناحية أهمية البعد الاجتماعي واستدامته. وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء كفارق اجتماعي ومشاركة الناس رأيهم في استراتيجيات المستقبل.

الكلمات المفتاحية: المدن الذكية، التنمية المستدامة، النظم الاجتماعية، التنمية الاجتماعية، دراسة كيفية، علم الاجتماع

المقدمة

بعد الحرب العالمية الثانية ومع استقلال الكثير من البلدان النامية وجدت البلدان أنها تواجه مقاييس مختلفة محلية وعالمية عن باقي العالم مثل دول المركز. وبسبب تفكك اللحمة الاجتماعية في هذه الدول اسرعت جميعها لبناء مجتمعاتها والتي كانت تقليدية و موروثية ومفككة داخليا بسبب السلوكيات والعمليات النفسية التي صاحبت تأثيرات الحرب العالمية، وأيضا تأثيرات من الخارج مثل العولمة ووسائل الإعلام وتأثيرها السلبي، وأيضا بعدها بسبب التنمية ومشاريعها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي غيرت القيم والمفاهيم في الأدوار والمكانات بالمجتمع ، وبالتالي ومن خلال ما سبق، و واقع جميع هذه التأثيرات دفعت مفكري التنمية إلى أن المعضلة ليست بالموارد وإنما المعضلة بالتنمية البشرية، و بالمؤهلات

والقدرات كبعد اجتماعي لبناء اقتصاد مستدام وبالتالي بدأت القناعات تطمح إلى حلول التنمية المستدامة (بلوط، ٢٠٢٢) .

ولتنمية الاقتصاد المستدام كان هناك من ضمن مشاكل المدن ، انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمي هي من المدن من خلال موارد الطاقة والمباني والصناعات والنقل ، ثم كان هناك الحاجة إلى تشجيع المجتمع وإشراكهم في استراتيجيات الاستدامة بأبعادها المختلفة . ومن طرق إشراك المجتمع هي الحلول التي تستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . فهي تساعد في تحسين نوعية الحياة بالإضافة إلى خفض التكاليف وزيادة الكفاءة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية عن طريق التواصل الفعال ومن هنا تأتي المدن الذكية وما هي إلا مدن مدعومة بالتكنولوجيا (UAE، ٢٠٢٠). ومن هنا نأتي إلى دبي التي تطمح بأن تكون ذكية من خلال الاستدامة و بعدها الاجتماعي والسياسات الاجتماعية التي هي من أهداف تحقيق التنمية المستدامة وليس فقط أن تكون مدعومة بالتكنولوجيا.

وبالنظر إلى الأمم المتحدة و هي من المنظمات العالمية التي اهتمت بأمر كثيرة منها البيئة والتنمية والصراعات الاجتماعية . و لاسيما في تقرير لجنة بروتلاند عام ١٩٨٧ في المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية ، وتم انشاؤه آنذاك للحد من النزاعات البيئية والاجتماعية ، فإن في الوقت الحالي مفهوم التنمية المستدامة يتجلى في عدة أجزاء منها تعليم المجتمع وصنع السياسات والأعمال (ABBARA، ٢٠١٧). وهذا أيضا ما تهتم به دبي وهو صنع السياسات والأعمال وسوف تكون هذه المحاور التي تندرج تحت الاستدامة مكملة لأجوبة المبحوثين لمعرفة وعي المبحوثين بالسياسات التي تبذلها مدينة دبي اجتماعيا من أجل القاطنين على أرضها.

مشكلة البحث

تسعى دبي إلى أن تصبح مدينة ذكية ، ولكن من أجل تحقيق ذلك يجب أن تعطي الأولوية للاستدامة. إذ تمتد الاستدامة إلى ما وراء الاعتبارات الاقتصادية وتستلزم تنمية مجتمع مستدام اجتماعيا. لذلك ، توفر سياسات دبي فرصة لفهم التنمية المستدامة و الاستدامة الاجتماعية بالخصوص من خلال السياسات الذكية لمدينة دبي التي تنعكس على مبادراتها. ومن هنا أتت مشكلة البحث المتمثلة في استكشاف " مظاهر التنمية المستدامة في السياسات الاجتماعية لمدينة دبي الذكية :دراسة كيفية " بطريقة عملية. وتأتي منها الأسئلة الآتية:

١- هل مبادرات مدينة دبي الذكية تحتوي على الركائز الخمسة للمدن الذكية؟

٢- هل سياسات دبي الذكية على خطى الاستدامة الاجتماعية من منظور الإماراتيين والعرب القاطنين. على أرضها من ناحية رأس المال البشري والحد من الفوارق الاجتماعية والمشاركة الشعبية ؟

أهداف البحث

١- فهم مدى تأثير مبادرات المدينة الذكية في دبي على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

٢- معرفة تأثير سياسات دبي في البعد الاجتماعي من خلال القاطنين على أرضها من الإماراتيين وعرب.

أهمية البحث

الهدف من هذا البحث هو تزويد القراء بفهم شامل للعلاقة بين التنمية الاجتماعية المستدامة والوضع الحالي لمبادرات المدن الذكية اجتماعيًا في دبي، في ضوء عدم اليقين، يحتاج صانعو القرار إلى نظرة ثاقبة لتأثير التنمية المستدامة والبعد الاجتماعي على المجتمع، ولا سيما وجهات نظر الجمهور. هذه المعرفة ضرورية لتطوير السياسات واتخاذ القرارات بشأن المشاريع التي تتوافق مع حلول التنمية المستدامة في المدن، والتي لا تشمل العوامل الاقتصادية فحسب، بل تشمل أيضًا الاعتبارات الاجتماعية. بشكل عام، تكمن الأهمية النظرية للبحث في تركيزه على العلاقة بين التنمية المستدامة، مبادرة المدن الذكية اجتماعيًا، ووجهات نظر المجتمع، والدور الحاسم الذي تؤديه هذه المعرفة في عملية صنع القرار وتطوير السياسات. من منظور علم الاجتماع، يمكن أن يوفر البحث في هذا المجال رؤى حول الطرق التي تتفاعل بها العوامل الاجتماعية مع العوامل التكنولوجية والاقتصادية في تشكيل التنمية المستدامة، يمكن أن يساعد ذلك في توجيه السياسات والتدخلات الأكثر إنصافًا واستدامة اجتماعيًا. و من منظور علمي دقيق، يمكن أن يساهم البحث في هذا المجال في تطوير نماذج وتقنيات أكثر تطوراً للتنمية المستدامة، ويمكن أن يشمل ذلك استعمال تحليلات البيانات والتعلم الآلي والتقنيات المتقدمة الأخرى لفهم التفاعلات المعقدة بين الأنظمة الحضرية المختلفة بشكل أفضل و لتطوير حلول أكثر فاعلية لمواجهة التحديات الاجتماعية لدبي. من حيث الأهمية التطبيقية، يمكن أن يكون للبحوث في مجال التنمية المستدامة والمدن الذكية اجتماعيًا آثار عملية كبيرة على صانعي السياسات والمخططين الحضريين وأصحاب المصلحة الآخرين المشاركين في التنمية المستدامة. من خلال توفير نظرة ثاقبة للأبعاد الاجتماعية للتنمية، و يمكن لهذا البحث أن يساعد في اتخاذ قرارات أكثر إنصافًا واستدامة اجتماعيًا. يمكن أن يشمل ذلك تدخلات تهدف إلى تحسين الوصول إلى

تعليم أفضل في الاستدامة وأقل في التكلفة بعقول فعالة في المستقبل، والحد من عدم المساواة ، وأقل فوارق اجتماعية.

المفاهيم الأساسية للبحث

السياسات :يشار إلى مجموعة محددة مسبقاً من الإرشادات أو البروتوكولات التي يتم اختيارها من بين خيارات مختلفة لتوجيه عملية صنع القرار الحالية والمستقبلية وإعلامها بأنها دورة محددة أو طريقة عمل تستند إلى القواعد أو القوانين المعتمدة (Safeopedia, 2017).

التنمية الاجتماعية: تستعمل الدولة نهجاً مدروساً واستراتيجياً لتنسيق سلوك ومبادرات البرامج الحكومية والكيانات والمواطنين في معالجة القضايا المجتمعية المستمرة ، مثل البطالة والفقر وديناميات الأسرة والتعليم والرعاية الصحية والتقاعد والتحويلات السكانية والرعاية الاجتماعية والهجرة والتوجه الجنسي والعولمة، و تنشأ هذه التحديات من التحويلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يقودها السعي لتحقيق رفاهية الإنسان ، وتتطلب دراسة منهجية ومدروسة. (Platt, ٢٠٢٢).

النمو: تحفيز اقتصاد الأمة وتحقيق زيادة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي (سامي، ٢٠٢٢).

المدن الذكية المستدامة : هي عبارة عن دمج التكنولوجيا والاتصالات في المدن والتي تحدث ثورة في طريقة عيش الناس والوصول إلى الخدمات، يهدف هذا النهج المبتكر إلى تلبية الاحتياجات المتنوعة للأجيال الحالية والمستقبلية ، مع مراعاة الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية. (UAE, ٢٠٢٠).

الرأس المال البشري: يشير إلى المعارف والمهارات والموارد التي يمتلكها الأفراد والتي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهي تشمل الأصول الملموسة وغير الملموسة وهي ضرورية للإنتاجية والإبداع والحراك الاجتماعي (العبار، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة

تم اختيار أدبيات من خلفيات متنوعة للمساعدة للوصول إلى النتيجة المرجوة بالجواب على أسئلة البحث إذ إن هناك أدبيات محدودة عن البعد الاجتماعي لسياسات التنمية ولاسيما في دبي ولكنها تصل إلى نتيجة أهمية البعد الاجتماعي في التنمية المستدامة، إذ كانت الدراسات السابقة كالآتي:

البحث الأول: " المدن الذكية في الثقافات العربية : دبي كدراسة حالة " للباحثة أروى ابارا وهي دراسة مفهوم "المدن الذكية" في مجال الدراسات الحضرية، وهي عملية معقدة بسبب نقص المراجع الجغرافية العلمية مقارنة بالمدن أو المناطق الأخرى. الهدف منها هو تحديد

المشاكل التي تواجه المدن وتقديم حلول لمعالجة هذه القضايا من خلال دمج الذكاء الاصطناعي في البنية التحتية والاقتصاد والمجتمع والبيئة. تبدأ الدراسة بمناقشة القضايا الحالية والتحديات العالمية التي تواجه المدن وكيف يمكن تطبيق مفهوم المدن الذكية لتحسين المجتمعات الحضرية. تستخدم دبي ، في الإمارات العربية المتحدة ، كدراسة حالة نظرا لظهورها مدينة ذكية رائدة. يركز البحث على أصول وأركان وخصائص المدن الذكية ، وكذلك الشروط المحددة المطلوبة لتطبيق المفهوم في الحضارة العربية، وخلصت الدراسة إلى أن نجاح المدن الذكية يعتمد على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين كفاءة الحفاظ على الموارد الطبيعية وتوفير مستوى معيشة مرتفع للمجتمع، وتم تسليط الضوء على دبي كمثال لمدينة ذكية فعالة بسبب القيادة القوية والفعالة التي جعلتها مرجعًا و أيقونة للذكاء ليس فقط في الشرق الأوسط ولكن أيضا على مستوى العالم (ABBARA, 2017). ومن هذا العنوان نستطيع أن نستشف أن دمج الذكاء مع ما يحتاجه المجتمع من خدمات وسياسات لمدينة رائدة مثل دبي يرفع مستوى معيشة المجتمع.

الورقة الثانية: هذه الورقة " التحرك نحو المدن الذكية: الحلول التي تؤدي إلى المدينة الذكية إطار التحول" وهي عبارة عن مقالة مراجعة تبحث في الحلول والتقنيات المختلفة التي يمكن أن تساهم في التحول نحو مدينة ذكية وتناقش إطار عمل تحوّل المدن الذكية بوصفها خارطة طريق لتحقيق هذا التحول، تقوم الورقة بتجميع وتحليل الأدبيات الموجودة حول هذا الموضوع، و تنتسب إلى كلّ من هريش كومار ، مانوج سنغ ، ام غوبتا و جيتندرا مادان إلى قسم علوم وهندسة الكمبيوتر في المعهد الوطني للتكنولوجيا في كوروكشيترا ، الهند . من أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة ما يأتي : تعريف وخصائص المدن الذكية ، تحديات وفرص المدن الذكية، إطار تحول المدن الذكية ،حلول وتقنيات للمدن الذكية ، بما في ذلك إنترنت الأشياء ، وأجهزة الاستشعار ، وتحليلات البيانات ، والذكاء الاصطناعي ، blockchain و دراسات حالة لمشاريع المدن الذكية الناجحة.و تشير نتائج الدراسة إلى أن التحول نحو مدينة ذكية يتطلب نهجًا شاملاً ومتكاملاً يأخذ في الاعتبار احتياجات وتحديات المدينة ، ويتفاعل مع أصحاب المصلحة والمجتمع ، ويعتمد التقنيات المتقدمة وأدوات تحليل البيانات، و يمكن أن يكون إطار عمل تحول المدن الذكية بمثابة خارطة طريق مفيدة للمدن التي تسعى إلى تنفيذ حلول المدن الذكية، ومع ذلك ، يؤكد المؤلفون أيضًا الحاجة إلى النظر في الآثار الأخلاقية والاجتماعية وإعطاء الأولوية لرفاهية السكان وتمكينهم (Singh, Madaan, Harish, & Gupta, 2018). وهي النتيجة الأهم لهذا البحث إذ إن الأدبيات قليلة عن دبي الذكية والبعد الاجتماعي ولذلك كان من اللازم النظر إلى أدبيات في تخصصات أخرى تصل إلى وجوب النظر بالبعد الاجتماعي والتأثيرات في المجتمع عامة.

الهدف من هذا البحث " جودة الخدمة العمومية في ظل الحكومة الإلكترونية الذكية: تجربة حكومة دبي" والذي كتب من قبل نشيدة حططاش، هو التحقيق في جودة الخدمات العامة في تجربة حكومة دبي ، وهي مبادرة حكومية إلكترونية ذكية تستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عنصرا أساسا في المجتمع الحديث. يدعو الاقتصاد الرقمي إلى زيادة المعرفة التكنولوجية والرقمية ، مما يسهل الاتصال ويقرب الناس من بعضهم البعض في عالم صغير مترابط، تستند الدراسة إلى تحليل حالة لحكومة دبي الذكية الرائدة ، والتي تهدف إلى الاستفادة من خبرتها لتطوير نظام إلكتروني يحسن الخدمات العامة في الجزائر. وقد أسفر البحث عن العديد من النتائج ، بما في ذلك التزام دبي بتقديم أعلى جودة من الخدمات لموظفيها وعملائها ، بما يتجاوز توقعاتهم ، وإشراك شرائح المجتمع المتنوعة في الجهود المبذولة لتحقيق التميز في الخدمة والوفاء بالمعايير الدولية (حططاش، ٢٠١٧). ومن هنا نستشف أن المشاركة الشعبية مهمة كبعد اجتماعي وهو ما سيسأل المبحوثين عنه في البحث.

تهدف هذه الدراسة إلى " تسخير الرقمنة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠/تجربة إمارة دبي" والتي كتبت من قبل نغم حسين نعمة ورغد نجم وهبة الله مصطفى السيد علي والتي ترمي إلى تعريف الرقمنة وتمييزها عن الاقتصاد الرقمي، وتقييم تطورها، وتحديد نطاقها، ودراسة هياكلها الاقتصادية والمعرفية ، وتحديد كيفية استعمالها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تستعمل الدراسة نهجاً استقرائياً لتحليل مبادرات الرقمنة في دبي ومساهماتها في التنمية المستدامة. وتشير النتائج إلى أن الرقمنة هي اتجاه متزايد نحو التكامل العالمي في الاقتصاد، وقد ساعدت دبي للرقمنة في الإمارات على الابتعاد عن العزلة التي تعيشها معظم الدول العربية. يوصي بتشجيع البحث والابتكار في تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الرقمية لدعم التنمية المستدامة، وزيادة التحول الرقمي في الصناعات التحويلية ، وخلق فرص عمل ماهرة لتعزيز النمو الاقتصادي، وتحسين مستويات المعيشة، وتعزيز الاستدامة البيئية وأهمية البعد الاجتماعي من حيث التعليم والمشاركة الشعبية (نعمة، نجم، وعلي، ٢٠١٩). ويستشف من هذه الدراسة أن التبحر في البحوث ولاسيما في البعد الاجتماعي تحتاج إليها مدينة دبي.

الإطار النظري

نظرية الحداثة هي مفهوم اجتماعي يشير إلى مدة زمنية تميزت بظهور التصنيع وظهور مجتمع علماني حديث يشجع على الاستهلاك والبحوث العلمية وتكثيف التقدم التقني وايضا نزعة مضادة للطبيعة عن طريق الصناعات والحروب. وبالتالي يتميز بتطور ونمو المدن، وصعود الاقتصاد الرأسمالي. للحداثة آثار عميقة على التنظيم الاجتماعي (ابراهيم،

٢٠٠٣). وهي أيضا ترشيد منهجي للحياة الاجتماعية، بما في ذلك التغييرات التي أحدثتها التحضر والتخطيط وظهور نظام غير مؤكد قائم على المنطق في سياق العولمة (السيد، ٢٠٢٠). أما ما بعد الحداثة فهي ظاهرة ثقافية وفكرية معقدة وفيها أن الحقيقة نسبية. وتتميز بالابتعاد عن القيم والمعتقدات الحداثية، التي أكدت على العقل والتقدم والحقيقة العالمية، نحو نظرة عالمية أكثر تجزئة وتنوعاً تؤكد على الذاتية والنسبية والاختلاف وعدم الاعتماد على التكنولوجيا لأنها قد تكون خطر على الإنسانية. وتتحدى ما بعد الحداثة فكرة الحقيقة المطلقة، مؤكدة أن الواقع يُبنى من خلال ثقافتنا وتأثيراتها. حيث إن ما بعد الحداثة تشكك في الإيمان المطلق بالعلوم والتكنولوجيا، إذ يمكن أن يكون لهما آثار ضارة على البشرية. ترفض ما بعد الحداثة النظريات الرئيسية، مثل الرأسمالية أو الشيوعية، لأنها تحد من تنوع وجهات النظر. تؤكد ما بعد الحداثة أهمية الثقافة ودورها في تشكيل المجتمع، تقرر بأن الأديان والمعتقدات نتاج تأثيرات ثقافية لا يمكن تجاهلها. تقرر ما بعد الحداثة أيضاً بتأثير التغييرات التكنولوجية المختلفة في السياسة والمجتمع والإعلام والاقتصاد والمجالات الأخرى. بالنظر إلى الطبيعة السريعة والمتنوعة للتقدم التكنولوجي. في نهاية المطاف، تهدف ما بعد الحداثة إلى تعزيز نهج منفتح وشامل للتنمية المجتمعية (أحمد، ٢٠١٩). كان لهذا التحول آثار كبيرة على الممارسات الاجتماعية والثقافية، بما في ذلك تلك الموجودة في دبي.

المنهجية

تقدم في هذا العنوان لمحة عامة عن المنهجية التي وبدورها توصل إلى أجوبة أسئلة البحث. وسوف أشرح مجريات البحث حيث انه يسعى الى جمع بعض المبادرات عن المدينة الذكية دبي التي بسياساتها تحاول احتواء التنمية المستدامة والبعد الاجتماعي بالخصوص. ولأن علماء الاجتماع يعملون مع المعتقدات البشرية والسلوكية المختلفة وبالتالي تفترض العلوم الاجتماعية عدم وجود حقيقة واحدة وإنما هي عبارة عن وجود مجموعة حقائق يبينها الأفراد من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية و التي ستأخذها الدراسة بعين الاعتبار من خلال مقارنة الدراسات السابقة مع رأي الناس عن طريق بحث كيفي للمدينة الذكية دبي (Aladsani, 2018).

وسوف تكون مصادر بيانات الدراسة من البيانات الثانوية للدراسات السابقة. ثم تحليل البيانات المتوفرة لمدينة دبي عن طريق تحليل بعض المبادرات المطروحة لكل ركيزة لمدينة دبي بوصفها مدينة ذكية وهم (مليح، ٢٠١٧) الصحة الذكية و العيش الذكي والحكومة الذكية والتعلم الذكي والاقتصاد الذكي والمواطنين الأذكياء (houbing, 2017).

إجراءات جمع المعلومات:

أما عن المقابلات فكانت منظمة وتم إجراء ٣ مقابلات أولية لكي تتبلور الأسئلة أكثر وتعطي عناوين محددة للبعد الاجتماعي، ثم تحليل المحتوى للبيانات الثانوية لمبادرات دبي ذات البعد الاجتماعي لمقارنة نتائجها مع المقابلات المتبقية وهم ٦٠ مقابلة لنقطة التشعب وكانت هي الأفضل لجواب أسئلة البحث الأربعة، إذ تمت المقابلات عبر التلفون و عن طريق التيمز ووجها لوجه وتم استعمال الواتس اب للتواصل مع المبحوثين وأخذ المواعيد المناسبة منهم .

مجتمع الدراسة :

كان مجتمع الدراسة هي العرب القاطنين في دبي والغالبية من حملة الشهادات البكالوريوس أو أعلى من أصحاب الياقات البيض و الزرق.
عينة الدراسة:

كانت عينة هي الكرة الثلجية من المتأثرين بالسياسات أو مبادرات مدينة دبي وهم مجتمع دبي العربي بالعموم. وتأثرت العينة بالتوافر. ومن الناحية الإيجابية تم اختيار عينة كرة الثلج للافادة من الشبكة الاجتماعية وقوة العلاقات لسرد الروايات المضادة كما أن كرة الثلج أحد أكثر الطرق شيوعا في أخذ العينات والهدف هو الوصول إلى الأصوات التي لم تسمع وفي البحث النوعي و عينة كرة الثلج تنتهي عادة عند نقطة التشعب (Parker, Scott, & Geddes, ٢٠١٩)

إجراءات أخلاقيات البحث :

من المبادئ المهمة في حياة الإنسان هو الحق في الخصوصية. وقد تم أخذ موافقة المبحوثين على شرح وسرد خبراتهم بالإضافة إلى تجاربهم دون الإشارة إلى أسمائهم في البحث أو نقل معلوماتهم إلى أي شخص آخر . وقد تم تزويد المبحوثين بنبذة عن البحث وأهميته وتم إخبارهم بوقت المقابلة الذي يعتمد على مدى تفاعلهم مع السؤال والاجابة. ولتقادي هدر الوقت فقد تم توجيههم بلطف لأجل أن يلتزموا بالإجابات وترك المناقشات الخارجية التي تشتت الباحث والمبحوث (العدساني و العبد اللطيف، ٢٠٢٢).

خصائص المدن الذكية وتطبيقها على دبي

وسنتناول في هذا الجزء تعريف المدينة الذكية ونبذة عن مبادراتها . المدينة الذكية هي عبارة عن نظام للبشر يوفر للمواطنين الكثير من الفرص والخدمات المستدامة من خلال الاستعمال الأمثل للتكنولوجيا. وفي المدن الحالية زيادة عدد السكان والتوسع بشتى أنواعه، أدى إلى وضع الكثير من الضغط على الخدمات والبنى التحتية (Singh, Madaan, Harish, & Gupta, ٢٠١٨). كما ومن المتوقع أن يعيش ٦٨% من السكان في العالم

في المدن في عام ٢٠٥٠، وسيكون ٨٠% من الناتج المحلي من إنتاج المدن ، أي سوف تكون أكثر المعاملات والخدمات هي من صنع المدن (اندريكوبولس، برايان، وكولينج، ٢٠١٨). أما مدينة دبي وحدها فقد ارتفع عدد سكانها حوالي عشرة أضعاف من عام ١٩٧٥ إلى عام ٢٠١٠ ، إذ إن هذا النمو يعد ٦٠ ضعف معدل النمو المعتاد للسكان في العالم، ليصل إلى ٢,٠٠٠,٠٠٠ في أواخر ٢٠١٠ (Biygautane و Dargin، ٢٠١٥) والى ٣٤٠٠٠٠٠٠ مليون في ٢٠٢٠ (الامارات اليوم، ٢٠٢٠). مما جعل دبي كمدينة منافسه للمدن الأسرع نموا في العالم (Ahmed K, Alan Blackburn, & Duncan) (Whyatt، ٢٠١٤).

وبسبب هذه السرعة في النمو كان يجب أن يكون هناك تقييم لاستدامة دبي اجتماعيا . ولتقييم استدامة دبي يجب الرجوع الى ركائز المدينة الذكية والتي تتضمن مضامين البعد الاجتماعي مثل الصحة والتعليم والتي تتضمن التنمية البشرية كبنود رئيسية وبنود فرعية كالمشاركة الشعبية و التوازن الديمغرافي (Platt، ٢٠٢٢) وكل هذه الركائز لتغطية عيوب المدن التقليدية ومسايرة المدن الذكية . وبالتالي ارتكزت المدن الذكية مثل دبي على الركائز التي حددتها العديد من الأدبيات ومنها الركائز الستة التالية التي تجمع بين العنصر البشري والتكنولوجيا ل (مليح، ٢٠١٧) وبالمي Palmie وآخرون تحت الحكومة الذكية وهذه المرة كيفية تطبيقها على دبي كالتالي:

معيشة دبي الذكية :

عن طريق ابتكار أنظمة فريدة للتمكين من مراقبة المنزل عن طريق تطبيقات ولاسيما على الهواتف المحمولة من أجل التحكم فيها عن بعد. والذي يسهل إدارة السلامة وتكييف الهواء و مفاتيح الأمان والإضاءة الذكية للتحكم وتوفير الطاقة ، وأدلة وقوف السيارات، والتحكم في درجة الحرارة. أيضا استخدام التطبيقات والانترنت لتسجيل المركبات وتجديد رخص القيادة (ABBARA، ٢٠١٧). ومن هنا نستشف أن التكنولوجيا تساعد في حفظ الوقت والجهد بالإضافة إلى كفاية استعمال الطاقة وتقليل قيمة فواتير الكهرباء والماء وبالتالي قد يكون هناك توفير للراتب لما هو أفضل إلى الأسر والحاجات الاجتماعية بالعموم.

الصحة الذكية بدبي:

مثلا يأتي من خلال تصميم تطبيق صحي للوصول الى الخدمات الصحية المختلفة وتزويد المجتمع بمعلومات عن الرعاية الصحية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الشاشات التي تعمل باللمس لتوفير تجارب أسهل للمرضى وتوفير الوصول الالكتروني لمعلومات المرضى بالإضافة إلى شبكة لتزويد المؤسسات الصحية بمعلومات المريض. وبالتالي سيقبل

من وقت انتظار المرضى والتقليل من الأعمال الورقية بالإضافة إلى التخطيط للوقاية من الأمراض. وتوفير مدينة الرعاية الصحية وهي من أكبر المدن للرعاية الصحية في العالم (ABBARA، ٢٠١٧). ونأتي هنا إلى أن توفير الوقت واختزاله وتقليل البيروقراطية يمكن أن يستثمر في صحة الأسرة واستشراف حلول لأمراض المستقبل وتحسين صحة الأسرة بالعموم.

حكومة دبي الذكية:

وتكمن من خلال الاطلاع على معلومات دبي وخدماتها على الانترنت أو التوظيف عن طريق الانترنت او من خلال البوابات الإلكترونية . هذا وبالإضافة الى التعامل اللأورقي في المؤسسات الحكومية وتقديم الاقتراحات والشكاوى الإلكترونية ولإسيما خدمات الدوائر في دبي الذكية . والتعاملات والدفع الإلكتروني للخدمات الحكومية عن طريق الهاتف والتواصل لتوريد السلع والخدمات لشراء الإلكتروني واخيرا شبكة مراكز الاتصال متعددة القنوات لاستفسارات عن خدمات حكومة دبي الذكية (حطاش، ٢٠١٧) . ونستطيع أن نستشف من هذه الخدمات أن رفع نسبة الراحة للفرد قد يؤدي إلى الاستثمار في صحة الفرد وتقليل التوتر في طلب الحصول على المعاملات الحياتية . وبالإضافة إلى توحيد المعاملات الإلكترونية تقلل من الفروق الاجتماعية

تعليم دبي الذكي :

تعدّ إمارة دبي وطلابها من الأكثر تطبيقاً للتعليم الذكي من حيث استخدام الهاتف الذكي والحاسب المحمول والحاسب الشخصي وجهاز الأيباد في البحث في المكتبات الرقمية أو استعمالها في المناهج الرقمية في الإمارات بحسب عينة أخذت في دراسة (أحمد يوسف حافظ أحمد، ٢٠١٩). ويعدّ برنامج محمد بن راشد للتعليم الذكي هو التحول في التعليم من الأساليب القديمة والانتقال إلى التعليم الرقمي بسلاسة في الإمارات ودبي الذكية عن طريق استخدام فصول مزودة بأجهزة ذكية. هذا وبالإضافة إلى جامعة حمدان بن محمد الذكية إذ تعدّ أول مؤسسة خليجية وأكاديمية في عضوية المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد. والتعليم الإلكتروني من خلال المنصات الإلكترونية المختلفة مثل (مدرسة) وهي منصة لمختلف العلوم من الصف الأول إلى الثاني عشر متاحة الى طلاب دبي والعالم العربي مجاناً، بالإضافة إلى إنشاء مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة ومنها مكتبة دبي الرقمية. أيضاً إطلاق المدرسة الرقمية عام ٢٠٢٠ التي من المقرر أن تبدأ سبتمبر ٢٠٢١ -٢٠٢٢ وتطمح إلى الوصول إلى مليون طالب ٢٠٢٦ (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٢٢). وبالتالي نستشف من هذه الخدمات التي توصل التعليم

إلى المتعلم، و أن التعليم أصبح سهلا وغير مقتصر على فئة معينة ولكن توفر الإنترنت جدا مهم في هذه الحالة لكي يصل الى عمق أكبر في التعليم.

اقتصاد دبي الذكي:

تعمل دبي الذكية على اقتصاد تنافسي مدعومة بالبلوك تشاين وهي تقنية حديثة بسجل يحتفظ بجميع الحركات المالية والمصاريف والأصول والسلع وهو كسجل المحاسبة في القطاع المالي وبالإضافة إلى إمكانية تطويره إلى منصة للمتابعة اللوجستية للبضائع . ويعمل البوك تشاين على معالجة وتدوين الصفقات لتتبعها عبر شبكة آمنة لا تحتاج إلى طرف ثالث للتحقق وسوف تطبق في ٢٠٢٠ وهي فرص اقتصادية جديدة وابتكار رقمي في جميع قطاعات مدينة دبي الذكية وتطمح إلى توفير ٥.٥ مليار درهم من معالجة المعاملات سنويا. هذا وبالإضافة إلى قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يضيف من الناتج المحلي لدبي ٤% (بوتغرين، ٢٠٢٠). ونستطيع أن نستشف من هذه الخدمات أن المعلومة الموثوقة هي آمن إلى العاملين وتزيد من فرص الأعمال في النجاح وبالتالي إلى التقليل من البطالة بوصفها معضلة اجتماعية.

مواطنين دبي الأذكىء :

وجود انسجام وبيئة تستقطب ناس ذوي كفاءة عالية في دبي الذكية وهناك سياسات تعمل على ذلك ومبادرات مثل الإقامة الذهبية التي تستقطب العلماء والمبدعين والمخترعين وأصحاب الشهادات النخبة والمديرين التنفيذيين والأطباء و بالتالي تكون البيئة التي يختلط بها المواطنون بيئة محفزة وذكية ، يجب على المدينة الذكية أن تكون متقدمة ثقافيا مثل دبي إذ إن هناك الكثير من الثقافات من مختلف الجنسيات الذين يضيفون بالتنوع الإثني الأفكار والمبادرات لدبي الذكية. واجتماعيا أيضا إذ إن الإنسان في دبي الذكية هو الأساس في أي تقدم ولا وجود للتكنولوجيا بدون خدمة الإنسان. ومن مكونات مجتمع ذكي بالإضافة إلى التنوع، هي القدرات الفردية للمواطن والانخراط في التعليم مدى الحياة مع وجود تسهيلات التعلم عن بعد ووجود مدينة المعرفة بدبي والابتكار والذهن المتفتح والمشاركة في الحياة العامة ووجود الجامعات المتنوعة بالإضافة إلى الحكومية والبعثات الخارجية أدت إلى توسع آفاق المواطن والمقيم في دبي الذكية وتنوع التخصصات العلمية والأكاديمية التي توسع آفاق تفكيرهم (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢).

التعليم والتنمية المستدامة

أكد ابن خلدون أهمية التعليم في التنمية الاجتماعية وكيف أن التعليم هو التحول الاجتماعي (The Emirates Center for Strategic Studies and Research، ٢٠١١)، فإن دبي تولي أهمية كبيرة للتعليم في محاولة لدعم التنمية الاجتماعية إذ إن

الأهمية تكمن في أن هناك دمجاً بين التطور بالتكنولوجيا والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بالعموم ودبي الذكية بالخصوص، إذ قال حسين بن إبراهيم الحمادي وزير التعليم في الإمارات العربية المتحدة ومن خلال معرض العالمي لحلول ومستلزمات التعليم الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي أنه سيتم تعزيز كل ما يتعلق بالتعليم من أبحاث ومشاريع ومناهج والأنظمة الذكية (SyndiGate Media Inc، ٢٠٢٠). كما أن هناك العديد من محاولات حكومة دبي لرفع ذكاء المدينة على مستوى التعليم، هناك أيضاً تحديات من ناحية حساب النفع المجتمعي من خلال هذه المبادرات والسياسات. وبالتالي فإن وسائل التعليم من استخدام للتكنولوجيا جيدة ولكن هل يواجه التعليم تحديات حتى الآن؟

و هناك بعض الآراء غير المتفائلة بخصوص التعليم في دبي، إذ يقول سيميون كير إن ضعف التعليم بالعموم والمعايير المتدنية بالإضافة إلى الانقطاع عن الدراسة هي من سمات نظام التعليم في دبي. إذ وجدت هيئة المعرفة والتنمية البشرية التي تصنف المدارس سنوياً، إن نظام التعليم للفتيان ليس بالمتميز وإن الإحصائيات آنذاك تقول إن لا يقل عن ١٠% من الطلاب يتركون الثانوية العامة و ٩٠% من الطلاب الملحقين بالجامعات يحتاجون إلى تعليم أساس في العام الأول. إذ إن مدرسة محمد بن راشد للبنين وحدها تخرج ثلاث أرباع طلابها للجيش أو الشرطة. وإن رواتب المهندسين والأطباء ليست بالمحفزة فهي تعد ضعيفة وتواجه منافسة من المغتربين (Kerr، ٢٠١٠). ومن أجل التمتع بمستوى معيشي معين للطبقة الوسطى في هذا الاقتصاد الجديد، وجب على الفرد التمتع بمستوى تعليمي أعلى بكثير من المرحلة الثانوية لأن التكنولوجيا فرضت متطلبات عالية من المعايير والجودة والكفاية و فاعلية التكلفة التي وبالتالي فرضت وظائف راقية والتي محت وظائف ما دون الثانوية العامة (The Emirates Center for Strategic Studies and Research، ٢٠١١). ولكن تحتل دبي سمعة طيبة من ناحية التعليم عبر الوطني وهو التعليم الذي يطبق على الطالب الملحق في الجامعات الأجنبية التي في دبي، والذي يستضيف عدد من فروع لجامعات أجنبية والتي تقع معظمها في مناطق تجارة حرة. إذ كان لدبي وحدها في عام ٢٠١٧ ١٠ مناطق حرة بها ٢٤ فرعاً أجنبياً من ١٢ دولة مختلفة ويستفيد منها المواطنون بنسبة ٣٠% في ٢٠١٧ (Kamai، ٢٠١٨). وبالتالي التعليم يواجه تحديات وليكون نكبي يجب أن يعالج الصعوبات التي يواجهها ويواكب القطاعات الجديدة والقادمة.

ومن التعليم وهو جزء من رأس المال البشري و بعد دمج التكنولوجيا في التعليم يجب أن نؤكد أن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة هو البعد الذي يرفض والتفرقة بين الجنسين والفقر والأمور التي تحد من حقوق المرأة وحريتها والبطالة والفرغ الكبير بين الأغنياء

والفقراء، ولكن هذا العنوان يتطلع إلى أن يبرز المبادرات التي هي أكثر علاقة بدبي وسياقها الاجتماعي. وبالتالي سوف نسأل المبحوثين في هذا البحث عن رأيهم في المبادرات التي تمثل عناصر البعد الاجتماعي في دبي مثل السياسات التي تريد ضبط وتحقيق التوازن الاجتماعي، وسياسات التي تشجع على دعم رأس المال البشري والتعليم وسياسات التنوع الثقافي والمشاركة الشعبية وتحقيق العدالة بين الجنسين وبين أفراد الجيل الحالي والأجيال القادمة وتقليل الفجوة بين الغني والفقير (نعمة، نجم، و علي، ٢٠١٩).

تحليل البيانات الكيفية

وستدرج البيانات الكيفية في البحث بحسب التتبع للدراسات الراهنة من خلال البدء بالتوجه العام والتنقل رويدا بين جنباته والنزول من المستويات من الكبرى إلى الصغرى ومن الداخل إلى الخارج إذ إن التركيز على الذكاء في إمارة دبي على البعد الاجتماعي والريادة في الخدمات الاجتماعية من خلال الاستقرار لقاطنين عليها بتقليل الفوارق الاجتماعية بالإضافة إلى المشاركة الشعبية والاهتمام برأس المال البشري (نعمة، نجم، وعلي، ٢٠١٩). وهذه العناوين ستكون بمثابة خارطة الطريق إلى مدى نضوج البعد الاجتماعي في دبي الذكية من خلال المحاور التي ذكرت.

السعي للحد من الفوارق الاجتماعية لدبي الذكية :

من عناصر البعد الاجتماعي هو السعي للحد من الفوارق الاجتماعية وهو من العناصر الأساسية لبرامج التنمية المستدامة للحكومات في العالم من خلال ضمان الحد الأدنى من الاحتواء الاجتماعي وتمكين الفئات المحتاجة إلى رعاية خاصة مثل الفقراء واصحاب الهمم والأسر المتعففة وكبار السن وغيرهم من الفئات من خلال السياسات التي تعيد التوازن إلى المجتمع وتعيد تقسيم الرفاهية على المجتمع أي بين الفقير والغني والتوازن بين الجنسين (نعمة، نجم، و علي، ٢٠١٩).

النتائج:

٣٣ من المبحوثين يعتقدون أن دبي الذكية سعت للحد من الفوارق الاجتماعية . عن طريق الصحة والتعليم والإسكان وسياسات الدعم الاجتماعي بأنواعها للمواطنين و للمقيمين على أراضيها. وأما عن الفارق الاجتماعي بين الجنسين، فهناك توحيد بالفرص في القطاع الحكومي بين الذكر والأنثى . وقال ٣٠ آخرون أن دبي لم تحد من الفوارق الاجتماعية لان بكل بساطة هي مدينة ذات نظام رأسمالي قائم على السعي وراء الربحية وليس رفاهية المجتمع والوصول إلى عمق المجتمع من جميع فئاته. ولكن هناك أيضا سلبيات وقد تضمنت ضياع الهوية الوطنية وحاجة المواطن للسعي للحصول على مكانه في سوق العمل

بين الوافدين والمنافسة الكبيرة بينهم ، وقد تكون إيجابية إذا ما كانت تحت رعاية الحكومة ودعم الحكومة للمواطن. (انظر الصورة البيانية ١)

صوت المبحوثين للحد من الفوارق الاجتماعية بالعموم:

تقريباً نصف المبحوثين ، يعتقدون أن دبي الذكية سعت في الحد من الفوارق الاجتماعية بالعموم ، مثلاً قالت ١٠-١-ن " والفوارق بين الغني والفقير غير موجودة ولا حتى بين الأنثى والذكر "

وقال ٧-١-ح إن دبي الذكية حدت من الفوارق الاجتماعية " اعتقد أن في حد من الفوارق الاجتماعية وفي على الأقل تحقيق الحد الأدنى من الاحتياجات ليعيش الإنسان حياة كريمة . ولكن في دبي ممكن التنوع الموجود يجعل الإنسان يعيش حياة كريمة أكثر لتوفر مختلف مصادر الدخل . و حتى الدول العظمى فيها فقر ولكن الحياة الكريمة بالتنوع بأسعار المطاعم والخدمات موحدة في دبي . "

وبالتالي فإن التنوع في توفر السلع واختلاف المتاجر و الأسعار ودخول ثقافات عدّة أدت إلى أن تكون الفوارق الاجتماعية أقل إذ قال ٢٨-ع-س " في بداية قيام الاتحاد كان هناك سعي للحد من الفوارق الاجتماعية و لكن حالياً نتيجة لكثرة الجنسيات ونتيجة لعولمة السوق ، نشأ جيل لا يؤمن بالفوارق الاجتماعية ، وهي التي تحافظ على حق الوافد أكثر من المواطن وهناك ضياع للهوية الوطنية في هذه الحالة للمواطن . "

صوت المبحوثين عن الفوارق بين الجنسين:

أما عن الفارق بين الجنسين بالعموم ، أجمع جميع المبحوثين على أن الفوارق أقل بكثير بين الذكر والأنثى وهناك نوع من التوازن بين الجنسين في دبي يقول ١٢-١-ش أن " مثال التوازن بين الجنسين في دبي إذ بدأت تعطي المرأة فرصة ذات طبيعة مختلفة . تذوب الفروقات وتم تأسيس جهة خاصة لذلك "

ويقول ١٣-ب-ع " ومن ناحية الأنثى فالدعم وتمكين المرأة يكاد يفوق أكثر من تمكين الرجل في كل القطاعات وحازت على مناصب عليا تنفيذية . والمرأة تحث على الاستدامة الاجتماعية أكثر عن الرجل في المؤسسات وأكثر تعاطفاً مع هذه العناوين. ٣٠ % من المناصب في بنك أبوظبي الأول للنساء من المناصب العليا والمتوسطة "

وتقول مبحوثة ٦١-ه-ع أن في دبي الذكية "أن المرأة أصبح لها فرص أكثر عن الرجل مثلاً الكثير من المدراء النساء يحتلون مناصب عالية والمرأة لاتتفعل أن تدير وهي مزاجية ولا تعرف أن تفصل بين حياتها الخاصة والعملية. وتأخذ الأمور بشخصية في الأعمال ونحن النساء نعاني من المديرات النساء في التعامل . وأنا مرت علي ٤ مديرات وكلهم عندهم الشخصية ونحن واقعيات في هذا الأمر " وهنا أيضاً نستشف أن المرأة أصبحت

تنافس الرجل بقوة في ساحات العمل مع أنه توجد ملاحظات من العنصر النسائي على الإدارة النسائية.

المبجوثين الذين يعتقدون أن دبي الذكية لم تحد من الفوارق الاجتماعية:

١٥ من المبجوثين يعتقدون أن دبي الذكية لم تسع للحد من الفوارق الاجتماعية إذ يقول ٥٣-م-م إن "الفوارق الاجتماعية تزيد ولا تقل لأن الدخل الحكومية ثابتة. حتى لو كان في طبقة وسطى وطبقة غنية فالآن الطبقة المتوسطة اقل لان الدخل مثل دخول المتقاعدين ثابتة وقليله والتضخم لا نستطيع أن نجاريه ويزيد كل سنة "

ويسانده ٦١-ه-ع في الرأي ويقول " زاد الفارق بين الغني والفقير وأصبحت دبي أعلى من أبوظبي والشارقة وإذا ليس لديك المال في دبي لا تستطيع أن تعيش. وكل شي في دبي الضعف، وفي تنوع في الخدمات والبضائع ولكن أيضا الحياة صعبة فيها" ونستطيع أن نستشف من الرأيين السابقين أن مع وجود الخدمات الذكية التي لا تفرق بين غني أو فقير فإن هناك فارقا بينهما وهو في اتساع . وبطبيعة الحال فإن الفوارق التي هي نتيجة معاملات اقتصادية يجب ان تكون من قبل الحكومة بحيث إن جزءا منها يكون بالاستثمار بالمشاريع الاجتماعية وبرأس المال البشري والاجتماعي.

ويقول ١٩-ح-ب أن " دبي الذكية لم تسعى للحد من الفارق الاجتماعي بين الغني والفقير . لأنهم يريدون الأكثر ربحية . يمكن أن تجد في العمارة فيها ٤ مطاعم وتتغير دائما لأن الحاصل أن الناس لا تستطيع ان تعمل القدر الكافي من المال و الاسعار عالية والناس لا تريد أن تدفع للمطاعم لأن أسعارهم عالية وهذا مثال على كيف أن الأقوى هو الذي يبقى في السوق وهم عادة الأغنياء" ولذلك هناك دعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من حكومة دبي تحت إشراف حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد (مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ٢٠٢٢) .

وأياضا يدعم الكلام السابق ٢٠-ح-ن حيث قال إن " دبي الذكية لم تسعى للحد بين الفقير والغني ، لأن المجتمع استهلاكي والقوانين رأسمالية والعقلية التجميعية قليلة والنظام جعلنا جشعين . والتفكير الجشع في الراتب وليس رفاهية الإنسان . مثلا في السويد الدخل الكبير تزداد عليه الضرائب والذي دخله أقل يدفع المعقول وبالتالي معنى الرفاهية لديهم أفضل. وبالتالي النظام يحتاج الى تعديل وليس أن يكون ربحي وتقليل عدد الموظفين وتسريحهم . والجشع وعدم التوازن في العمل والمتغيرات الكبيرة صارت تؤدي إلى أزمات عالمية والعمل الآمن غير متوفر "

ويقول ٣٦-ص-م أن حكومة دبي لم تقلل الفارق بين الأغنياء والفقراء " إذ إن الحكومة لا تستطيع أن تقلل من الفارق وحدها لأن التجار أيضا لهم باع في هذا الأمر . فيجب التواصل والتعاون مع الحكومة والخاص ليساهم بالقدر المطلوب . والحكومة تسهل عمل التجار وبشكل طوعي يساهمون ، و بشكل تشجيعي بالأمر الطيب " . ونحن نعلم أن التجار لهم أثر كبير في دبي إذ إن رؤوس الأموال الداخلة إلى دبي و لاسيما لشتى أنواع الأعمال والأيدي العاملة هم من يصنعون مجتمع دبي إذ إن مجموع سكان دبي ٣,٤٧٨,٣٠٠ وغالبيتهم من الوافدين إذ إن المواطنين فقط ٢١٤,٠٠٠ . وأكثرهم من فئة الشباب من ٢٥ سنة الى ال ٤٥ سنة (مركز دبي للإحصاء، ٢٠٢٢). وبالتالي فإن الفارق بين الأغنياء ومتوسطي الدخل وهم المواطنون كبير .

الرأي الآخر:

١٥ من المبحوثين لم يجابوا بطريقة مباشرة ولكن أجوبتهم تميل إلى أن دبي لم تحد من الفوارق الاجتماعية و كانت هناك عناوين مهمة في هذا الشأن مثل عدم تكامل الخدمات التي تؤدي إلى نتيجة سلبية كعدم التعريف أو التعرف على الفوارق الاجتماعية في المدينة وعدم تحديدها والاهتمام بالغني على حساب متوسط الدخل أو الفقير حيث يقول ٤-١-س "في اختلافات وفوارق اجتماعية ولكن يجب أن تكون معرفة لأن الموضوع ليس ماليا فقط وتدخل فيه عوامل كثيرة . وفي مدينة مثل دبي ليست معرفة الفوارق الاجتماعية إلا من خلال الجمعيات ولكن في دبي الاهتمام الأكبر لذوي الهمم والفئات الضعيفة ولكن التعريف الشمولي لا يوجد وبالتالي هناك عدم تكامل في الخدمات . والاهتمام الأكبر في الخدمات لذوي الدخل المرتفع وليس لذوي الدخل المحدود . ولكن المطلوب من الناحية الاجتماعية عكس ذلك . ويأتي هذا بالتحقيق من خلال وزارة الأوقاف والإعلام مثلا"

ويقول ٣١-س-ف " الطبقة موجودة في كل العالم والمساواة تكون في الخدمات ولكن بعض الخدمات تدفع عليها أكثر مثل خدمات الفاي بي . نعم صحيح هناك خدمات أسرع توفر للذي يدفع أكثر وهذا بطبيعة الحال يصنع فارق بين الذي يدفع والذي لا يستطيع أن يدفع أكثر لهذه الخدمة في دبي . ولكن قد لا تكون هذه الفكرة متصلة بالذكاء على قدر ما هي متصلة بالذي يدفع أكثر مثل قيمة لوحة ارقام سيارة في دبي كسلعة و خدمات صف السيارات ال في اي بي في القرية العالمية وغيرها من المرافق . إذ على مستوى المعاملات مثلا يقول سعادة سلطان بطي بن مجرن، مدير عام دائرة الأراضي والأملاك في دبي بأن بطاقة برستيغ التي أطلقت لكبار الملاك في دبي وهي بطاقة من عدة بطاقات هدفها اختصار الوقت لملاك العقارات والمعاملات أقل وقتا ويحصل على الأولوية للتقدم لأي معاملة إذ يقول إن عامل الوقت مهم لدى هؤلاء الفئة (دائرة الأراضي والأملاك دبي،

٢٠٢٠). وبالتالي هناك بعض الفروقات الاجتماعية من هذه الناحية من الناس إذ إن الذين لا يملكون الكم الكبير من العقارات أو حتى قيمة البطاقات ولكن الوقت مهم لديهم أيضا لا يحصلون على نفس الخدمة.

النتيجة العامة لمحور السعي للحد من الفوارق الاجتماعية لدبي الذكية:

إن حكومة دبي الذكية لها العديد من المحاولات لتقليل من الفوارق الاجتماعية على المواطنين والوافدين إلى دبي عن طريق وضع قوانين تكافؤ الفرص والكثير من الخدمات . ولكن النظام الرأسمالي يحتم على دبي السعي وراء الربحية وبالتالي هناك أيضا خدمات تميز الذي يدفع أكثر أو الغني . وكان هناك أصوات تشير إلى أن الفارق بين الغني والفقير يحتاج إلى دراسة إذ إن هناك إشارة بنسبة جيدة إلى الميول إلى أن تتوسع الفجوة بين الغني والفقير مع وجود النظام الرأسمالي وبالتالي حتى ولو كان المبحوثين ينقسمون إلى قسمين متساويين من حيث الآراء تبقى الفجوة باتساع . وهناك إجماع من قبل المبحوثين على أن المرأة قد أخذت مكانها في الكثير من الأمور التي قد تنافس الرجل على فرصه في سوق العمل وتكافؤ الفرص بين الاثنين . فالإمارات الأول على العرب والثالثة على العالم في تمكين المرأة (جريدة الخليج، ٢٠٢٣)

استثمار دبي الذكية برأس المال البشري والتكنولوجيا

يقول المبحوثون إن تنمية المعرفة والمهارات والقدرات هي الاستثمار برأس المال البشري وهي الأهم إذ إن الإنسان هو محور الأشياء والتكنولوجيا هي التي تخدم الإنسان. ولكن لا مفر من دمج التكنولوجيا في حياة الإنسان إذ إن التكنولوجيا تخدم وتسهل حياة الإنسان وتجعل الخدمات والحياة أكثر كفاءة وتختزل الوقت والجهد. وأيضا لها سلبياتها على البشر مثل البطالة والتلوث . وفي البحث كان الهدف هو معرفة ما إذا كانت دبي ناجحة في كونها ذكية بالتكنولوجيا مع الحفاظ على رأس المال البشري وهو جزء من البعد الاجتماعي الذي يكمل الاستدامة الاجتماعية.

النتائج

أجمع ٣١ من المبحوثين على أن هناك استثمار في رأس المال البشري والتكنولوجيا إذ إن دبي توازن بينهما لما فيها مصلحة للمدينة . ويقول المبحوثين إن التوازن يكون بالدورات والتدريب والتعليم الجيد والكثير منه الكتروني و في أيام الأزمات وغيرها ولكن التعهيد هو الذي يحد من الاستثمار برأس المال البشري وبالخصوص للمواطن. و أما عن الذين يعتقدون بالاستثمار بالتكنولوجيا وهو الحاصل في دبي، يقول المبحوثين ال ١٨ أن الاستثمار بالتكنولوجيا أكبر إذ إن التكنولوجيا تفرض نفسها في قطاعات معينة وهي في توسع لا محالة مثل قطاع البنوك وهي لا تعرف التعب في الساعات الطويلة و لكن هناك

قطاعات خدمية بطبيعتها مثل الطيران والتي تحتاج العنصر البشري موجود في محيطها حتى الآن. أيضا القطاع الخاص هو الأكبر في دبي من الحكومي وهو الذي يستثمر في الرأس المال البشري سواء المواطن أو غير المواطن ولكن حتى القطاع الخاص يلجأ الى التعهيد للخبرات وبالتالي الاستثمار بالتكنولوجيا يكون هنا الأكبر بهذا المعنى . أيضا التعليم الجيد من خلال المبحوثين هو في الخاص وليس الحكومي وهو غالٍ على المواطن الإماراتي بالعموم وأما التعليم الحكومي يواجه تحديات فهو ليس على خط منافسة الثورة الصناعية الرابعة حتى الآن. أما ال ١٤ الآخرون من المبحوثين يعتقدون بأن الاستثمار برأس المال البشري هو الأكثر. إذ إن البعثات الخارجية مدعومة من حكومة دبي والحكومة الاتحادية وهناك بعض البرامج مثل البرنامج الوطني للمبرمجين. واكسبوا هو دليل على التجانس بين النسق الاجتماعي والتكنولوجي وهناك أيضا دعم لبرامج القادة من حكومة دبي وكل هذا استثمار في رأس المال البشري. (انظر الصورة البيانية ٢)

صوت المبحوثين:

النصف من المبحوثين أجمعوا على أن هناك استثمار برأس المال البشري والتكنولوجيا معا في دبي الذكية وقال ٢٥-ح-ح أن الاستثمار بالاثنتين "لأن أي تكنولوجيا التي نستخدمها يجب أن تكون مع رأس المال البشري والخبرات التي يكتسبها المواطن . وهناك فريق خاص لرفع كفاية قطاع التكنولوجيا بالتواصل مع كل العاملين في القطاع هذا ليس على دبي الذكية فقط " ويقول ٣١-س-ف أن الاستثمار بالاثنتين لأن هذا الاستثمار يخفف من المصاريف و إذا التكنولوجيا زادت يكون العمل في أبواب ثانية مثل قطاعات ثانية . ودور التكنولوجيا مهم جدا للتطور ولا محالة بروز الأعمال الجديدة. " أن الأعمال الجديدة أو الإحلال محل المهن القديمة مع الاستثمار بالاثنتين رأس المال البشري والتكنولوجيا، أمر جدا مهم ولكن يجب أن يكون المواطن مستوعبا لهذا التغيير من خلال مواكبة الخطط الوطنية.

ويقول ٣٣-س-س أن " . إذ إن رأس المال البشري استثمرنا فيه كثيرا ولاسيما الشباب وتطوير الناس سنويا وإلا نخرج من نطاق الأعمال . والكورسات موجودة والمكتبات الالكترونية موجودة ولاسيما أيام كورونا إذ إن الشباب كانوا متفاعلين كثيرا مع العروض اونلاين وكل يتكلم من جهة تخصصه. " كان تفاعل الناس مع التكنولوجيا ظاهرا في جائحة كورونا و لاسيما عند إجراء المقابلات. وهذا دليل على أن الاستثمار برأس المال البشري والتكنولوجيا ناجح في دبي.

ويقول ٤٤-ع-ع ان " سعت دبي إلى خلق التوازن بين الاثنين بحيث قامت بتطوير خدمات الكترونية وتحول الكثير من الخدمات والمعاملات الى رقمية وفي المقابل طورت من خبرات رأس المال البشري لكي يتمكن الشخص من التعامل مع الخدمات الذكية والمعاملات الرقمية مثلا في ديوا التكنولوجيا الداخلة نعرف نشغلها الى حد كبير ولكن التعهيد كبير أيضا ونحن في مرحلة تطوير للقدرات التشغيلية . والتعهيد أرخص في بعض الأحيان " أن التوازن هو الذي تبحث عنه اي مدينة إذ إن رأس المال البشري مهم ووجود التكنولوجيا لتساند البشر أيضا مهمة ولكن لا تسخر التكنولوجيا بحيث تنتج بطالة مثلا في دبي من خلال التعهيد وغيرها من الممارسات وتوظيف الأجنبي خارج دبي.

وعلى المستوى الأمني يقول ف-ش أن " الاستثمار متكامل مثال مشروع عيون دبي واعتمد على التكامل بين المؤسسات وتمكين الأجهزة الأمنية بالانتفاع وتوفير المليارات لتوفير الأمان . كل المؤسسات استثمرت في توجه حكومي قديم ويجب تطوير أكثر والدراسة والإيفاد والتمكين " إن أمن دبي في تطور إذ إن عيون دبي هي عبارة عن شراكة بين القطاع الخاص والحكومي ومؤسسات الدولة للتعامل مع الأمور الأمنية باحترافية أكثر وتعد دبي عالميا من المدن الآمنة للسكن والعمل (سلطان، ٢٠١٨)

أما عن الاستثمار بالتكنولوجيا فقد أجمع ١٨ مبحوثا على ذلك إذ قال ١-١-ح والذي يعمل في مجال الطيران أن " التكنولوجيا أكثر لأن أينما تذهب تقدم معاملاتك اونلاين و كل شيء أصبح إلكترونيا . ولكن طيران الإمارات استثناء لأن الخدمة تلزم الوجود البشري والعنصر البشري أهم لأنه خدمي". ولكن نحن نعلم أن التكنولوجيا لن تقف عند ذلك وإنما سوف تقوم بأتمتة أغلبية الخدمات لصالح الشركات التي تبحث عن تعظيم الفائدة على حساب العنصر البشري. وفي قطاع المصارف يقول ٦-١-ز " الان في مصرف الهلال نستخدم التكنولوجيا أكثر من رأس المال البشري . وبالتالي وظائف أقل في المستقبل " أصبح الكثير من الخدمات المتعارف عليها في البنوك لصالح التكنولوجيا وتخدم الكثير من البشر ولكن ليس بصالح التوظيف وبالتالي خلق قطاعات جديدة يجب أن يكون جزءا من الأجندة الوطنية . ويقول ١٣-ب-ع أن " قبل ٥ سنوات كان التركيز على رأس المال البشري كبيرا وحتى كانت في برامج نفسية مجانا للموظفين وبرامج تطوير الذات وتعليم القيادة والتفاعل مع المشكلات ومازالت موجودة ولكن كان الجديد على المهنة أن يهيا من الناحية المعرفية والمهارات ولكن الآن قل الاهتمام برأس المال البشري لصالح التكنولوجيا بسبب عدد ساعات العمل الطويلة والتي تفرض على الموظف أن يطور نفسه بعد ساعات العمل وهو شيء فوق طاقة الموظف " . متطلبات العمل أصبحت كثيرة وأوقات العمل الطويلة أصبحت هي الأغلب في الكثير من القطاعات وبالتالي أصبح الموظف مجهد والحاجة الى استبداله

بالتكنولوجيا اوفر. ويقول ١٥ -ج- كيف طغت التكنولوجيا على رأس المال البشري " كل شركة تمر بمراحل معينة . الحكومة الذكية لم تكن بهذا المستوى ولكنها تتطور. أما الآن تطورت و كبرت التكنولوجيا بالنسبة للعنصر البشري. وصار دمج العنصر البشري مع التكنولوجيا أمرا مهما . وتظهر الإفادة على مراحل إذ إن العنصر البشري يختار بذكاء بالتناسب مع التكنولوجيا . ولكن الأتمتة هي الطاغية في المستقبل . العنصر البشري سوف يقل في الإدارات ويزداد العمل الرقمي ولكن هناك تحديا للإنسان لكي يعرف القطاعات التي نحتاجها . في الكثير من الوظائف سوف تتغير . وإذا لم نخطط سوف يكون هناك بطالة" .

أما عن رأس المال البشري فقد أجمع ١٤ من المبحوثين على أن الاستثمار به هو الأكثر وبيّن هذا الأمر بحسب القطاعات كيف يكون الاستثمار . على سبيل المثال قال ٦٠-ن-ح أن " هيأت دبي الناس من خلال الجامعات والبعثات الخارجية ومبادرات كثيرة منها البرنامج الوطني للمبرمجين التي جمعت المعرفة و القدرات مع التكنولوجيا وهي ركيزة رئيسية تنموية" وفي مجال نظم المعلومات ومستقبل رأس المال البشري قال ٥٨-ن-أ "حاليا الاستثمار برأس المال البشري أكثر ولكن بعد ٥ سنوات سوف يكون بالتكنولوجيا". ويقول ٤٨-ل-م أن " الاستثمار بشكل عام استثمار في رأس المال البشري لأن وراء التكنولوجيا البشر وهم المحرك الأساس للتكنولوجيا. وإن في ديوان (هيئة كهرباء ومياه دبي) الاستثمار بالعقول قبل أن يدخلوا أي تقنية جديدة. وهناك تعهد ولكن الاستثمار الأكثر في رأس المال البشري" ويقول ٤٢-ع-ش إن " الاهتمام برأس المال البشري أكثر من التكنولوجيا حاليا ومستقبلا و إن اكسبوا هو دليل على التقدم في النسق العلمي والاجتماعي ودبي اهتمت بالعقول أكثر من التكنولوجيا من ناحية. وأيضا دبي اهتمت في العقول وتطوير البشر من ناحية أخرى مثلا معهد الفضاء والذي يديرونه مواطنين إماراتيين و لدولة فتية مثل الإمارات هذا الإنجاز للاهتمام بالعقول".

النتيجة العامة لمحور استثمار دبي الذكية برأس المال البشري والتكنولوجيا

هناك دلائل على أن الاستثمار بالاثنتين الرأس المال البشري والتكنولوجيا موجود في دبي الذكية و إذا كان الاستثمار في رأس المال البشري أكثر فلا مانع من ذلك إذ إن الإنسان هو الأهم ولكن هناك نقاط مهمة إذا ما كان الاستثمار في التكنولوجيا أكثر على حساب رأس المال البشري في دبي إذ إن التكنولوجيا يجب أن تكون على خط الاستدامة بوجود العقول التي تديرها ووجود قوى عاملة فعالة وليست مغلوبه بالبطالة. وإن التكنولوجيا يجب أن تكون مع الخطط الوطنية التي تراعي الاستدامة الاجتماعية ويجب على الخطط الوطنية أن تحوي الإبداع والتنافسية نحو قطاعات جديدة ووظائف تحل محل الوظائف القديمة، إذ إن مخاوف الناس من أن تطغى التكنولوجيا على مصالح المجتمع كبيرة

ونستطيع أن نستشف أن هناك قطاعات فيها الاستثمار بالتكنولوجيا أكثر وقطاعات الاستثمار بالبشر أكثر وهنا تأتي مسؤولية الحكومة في الموازنة بينهم.

المشاركة الشعبية ودبي الذكية:

إن المشاركة الشعبية هي سييلوجيا تفعيل أدوار المواطنين اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وهي ترتبط مع أهداف التنمية الاجتماعية وهي تعليم المواطنين من خلال الممارسات الميدانية وبالتالي تحقيق المصلحة العامة للمجتمع وتسهم في خلق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية (المنظومة، ٢٠١٥). ويتطلع البحث في هذا العنوان إلى مدى إسهام المشاركة الشعبية في جعل دبي ذكية اجتماعيا.

النتائج:

٤٥ من المبحوثين يعتقدون أن المشاركة الشعبية على خط الاستدامة وأن حكومة دبي تسعى إلى الأخذ برأي الناس من خلال قنوات اتصال عدّة ومنها استطلاعات الدوائر الحكومية ونظام النجوم لتقييم خدمات المؤسسات الحكومية. وهناك تحديث دائم لطرق القياس والوصول إلى التغذية الراجعة وهي من الاستدامة الفكرية والتطبيقية. والبعض يعتقد أن المشاركة الشعبية موجودة منذ زمان بعيد ولكن بصور أخرى. أما الآن سوف تستثمر في الآراء تحت منصة واحدة والتي سوف تطلق قريبا وهي مبادرة صوت العميل، وأيضا يسمعون المواطنين عن طريق المجالس مثل مجلس محمد بن راشد الذكي. وهناك أيضا منصات على مستوى الموظفين الحكوميين والخدمات العامة لجميع الناس . ويوجد ممثلين على مستوى حكومة دبي مثل المجلس التنفيذي والاستشاري ويتم تعيين نصفهم عن طريق الحكومة وهم النخبة. وهناك في دبي أيضا حوافز تشجيعية مثل إجازات وحوافز مادية لمقدمي الأفكار الابتكارية مثل الذي حصل مع "لوغو" الإمارات. ويقول ١٨ آخرون إن المشاركة الشعبية ليست على خط الاستدامة ولا توجد مشاركة شعبية بصورة حقيقية. إذ إن المشاركة الشعبية هي في وضع الخطط الاستراتيجية للقيادة العليا ولكن الخطط المطروحة ليست للتصويت إذ إن الأهم هو وصول صوت المواطن لحل مشاكل مجتمعية أو المساهمة في آراء تنموية. و يحتاج الشعب إلى توعية وثقافة للمشاركة الشعبية التي تؤدي إلى استدامة اجتماعية. ومن المهم أن يسأل الشعب عن مايسعدهم وإلى أي مدى يمكن الشمول في السعادة إذ إن تجربة سنغافورة على سبيل المثال شملت حديثي الولادة الى متوسط العمر وخبرات كبار السن في الخطط التنموية ولكن في دبي تقتصر على الشباب يقول البعض.

(انظر الصورة البيانية ١)

صوت المبحوثين:

٤٥ من المبحوثين اجمعوا على أن سياسات المشاركة الشعبية على خط الاستدامة . كما قال ٣٨-ع-هـ " طبعا شاركت الناس شي مهم . والمنصات مفتوحة للجميع وهي جدية وللمستقبل . وهي في الوقت الحاضر بهالوضعية على خط الاستدامة وحتى الشيخ زايد الله يرحمه يقول ان المجالس مفتوحة . وهي ١٠٠ % ايجابية على هذا النطاق ولكن لان ليس كل راي هو فعال لان الكل يتكلم عن لسان حاله من ناحية الدراسة والثقافة والديانه وغيرها من المؤثرات . ولكن يجب ان تكون ناجحة للناس اللذين يريدون تنفيذ الخدمات للمستقبل فهم المستقبل " . ان ثراء الافكار يأتي عن طريق العقول المستنيرة المتعلمة والمثقة ولا نستطيع ان نستشرف المستقبل بدونهم . وبالتالي فأن الاستثمار بالعقول و الاطلاع على افكارهم الابداعية هي ثروة تستحق أن تأخذ بعين الاعتبار في الخطط الاستراتيجية والتنمية المستدامة.

ويقول ٨-١-ك " نعم موجودة المشاركات الشعبية ويأخذ رأي الناس في حكومة دبي في إنشاء الخدمات و دراستها وتطبيقها . وهي على خط الاستدامة ولكن نحن نطمح للاحسن" ويقول ١٠-١-ن أن " نعم إذ إن نظام النجوم بناء على استطلاعات الناس في البريد وفي الجوازات أعطت للناس صوت ، والمبادرة على خط الاستدامة كبعد اجتماعي وهم ليسوا معتمدين على قياسات ثابتة ولكن كل سنة في طرق جادة للقياس وهو من الاستدامة الفكرية والتطبيقية" . أن التنوع في استقطاب الأفكار من الناس وتنوع القياسات أمر جيد إذ إنه يكشف عن حاجات الناس ومايقابلها من تحسينات للخدمات ولكن يجب أن تصل الخدمة إلى الجميع وإلى عمق المجتمع من خلال مقاييس يختارها الناس أنفسهم والتي تعبر عن مؤشرات سعادتهم وحاجاتهم.

أما عن الرأي الآخر:

فإن ١٨ مبحوثاً أجمعوا على أن دبي ليست على خط الاستدامة من ناحية المشاركات الشعبية . إذ يقول ٦٢-ي-ر أن " المنصات الموجودة للاقتراحات والشكاوي لم يتواصلوا معنا ويمكن أن الجهات الحكومية تختلف من جهة إلى أخرى . والقصد أن تحسن من الخدمات في بعض الأحيان ولكن يجب أن تكون ملم بالقانون حتى لا تقع في خطأ . مثلا في ديوا نأخذ الشكاوي بجدّ ولكن بعض الجهات لا تكون جادة في أخذ الشكاوي" أن جدية أخذ الشكاوي هو محفز من قبل حكومة دبي من خلال نظام تقييم المؤسسات الحكومية .

ويقول ٥٩-ن-س أن " طلب الخدمات غير عن المشاركة الشعبية لأن المشاركة الشعبية هدفها أن تساهم في وضع الخطط والاستراتيجيات للقيادة العليا ولكن القيادة العليا هي التي تضع الخطط في دبي . ويوجد في المجتمع من يعطي رأيه ولكن لا يغير من

القرار العام شيء . مثلا هل تمت المشاركة الشعبية في عطلة نهاية الاسبوع والجمعه عمل، لا مثلا " هناك بعض القرارات التي تأتي من النخبة ولصالح جميع القاطنين في دبي ويكون القرار عادة لصالح الأغلبية. وهنا قد نرى أن الكثير من السياسات قد تأتي لصالح الأغلبية ولا يقرأها الناس أنها لصالح المواطن الإماراتي. وبالتالي دراسات التنمية المستدامة يجب أن تكون من المواطن الى المواطن على الأقل على قدر أو تفوق الدراسات على الأغلبية القاطنة في دبي أو بمعنى آخر يجب أن تكون هناك دراسات لحالة المواطن الاجتماعية على قدر الدراسات الحاصلة لصالح الأجانب. هذا وبالإضافة إلى أن دبي تحاول أن تصل إلى الناس بالطرق الحديثة وهي السوشل ميديا وغيرها من المنصات الإلكترونية الحكومية بالإضافة إلى التعاون مع الخاص.

النتيجة العامة لمحور المشاركة الشعبية ودبي الذكية

بما أن المشاركة الشعبية تفعيل دور المواطن بشتى المجالات وخلق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية فإن دبي تسعى جاهدة الى سماع المواطن وهو الأقلية وسماع الغير مواطن وهم الأغلبية للتوازن الاقتصادي والاجتماعي. وبما أن المشاركة الشعبية تخلق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية فالأولى أن يشعر بها الجميع كل من موقعه بالنسبة لدبي. إذ إن أكثر من نصف المبحوثين يعتقدون بأن دبي تسعى بشتى الطرق لتحقيق المصلحة العامة من خلال منصات ومبادرات عديدة وتفعيل دور المواطن بأشكال مختلفة وكذلك الوافد وبالصورة التي تضيف قيمة إلى المجتمع عامة . وإن تنوع المقاييس يأتي دائما لصالح هذا التوازن بين أطراف دبي. ولكن وضع دبي حساس لأن وبكل بساطة المواطنون هم الأقلية والمصلحة العامة تحتاج توازن صعب على صانعي السياسات. وأما باقي المبحوثين الذين لا يعتقدون بأن دبي فيها مشاركة شعبية بسبب بعض السياسات مثل تغيير عطلة نهاية الاسبوع والمسكنة وغيرها من السياسات وآثارها الاجتماعية فإن الطالبين توعية الناس أعلم بأن قرارات النخبة قد تكون أفضل من العامة إذا كان المجتمع محتاجا إلى توعية أكثر ومن الصعوبة إرضاء جميع الأطراف من دون التأثير في المواطن. إذ على سبيل المثال كل ما تعلن الحكومة بزيادة معاشات المواطنين ترتفع أسعار السلع والخدمات مع انهم القوة الشرائية الأقل بينما هناك من يتسلم أضعاف الذي يتسلمه المواطن في سوق العمل ولكن الزيادات لا ترفع أسعار السلع والخدمات بصورة دراماتيكية مثل السابقة. وبالتالي فإن المشاركة الشعبية مهمه جدا في التنمية بالعموم والتنمية الاجتماعية بالخصوص والمواطن هو صمام أمان قيادة مجتمع دبي وهو مسموع ولكن يحتاج أن يختار ما يسعده من مقاييس متجددة من كل الأعمار .

دبي الذكية واستدامتها الاجتماعية:

إن السياسات الذكية في دبي كانت متنوعة لكي تحوي جميع النظم الاجتماعية إذ إن الحكومة من إلكترونية إلى ذكية إلى رقمية حاولت الوصل بين النظم الاجتماعية على مستوى المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة من تعليم وصحة مثلاً. ولكن مع أن هناك مبادرات كثيرة ذكية كان يجب على البحث أن يتعمق في معرفة الاستدامة الاجتماعية إلى أين من كل هذه المبادرات من خلال النظم الاجتماعية السابقة.

النتائج:

إن السؤال الأخير للمبشرين كانت إجابته منطقية إذ إن السؤال الأخير هو عبارة عن ملخص الأسئلة السابقة ونتيجته تعكس الإجابات التي تمت الإجابة عنها مسبقاً وهي أن أكثر من ثلثي المبشرين أكدوا أن دبي على خط الاستدامة الاجتماعية. ولكن كلما تفرعت متطلبات الاستدامة الاجتماعية كان هناك حاجات مثل إعطاء فرصة للباحثين بشؤون الاستدامة للحصول على التسهيلات مثل محفزات للبحث وتسهيل الحصول على التقارير للبحوث ذات طابع علمي أكاديمي. وأيضاً الحاجة إلى التطوير والتثقيف والحفاظ على الأسرة والإنجاب وتزويج البنات بسن مناسب وتطوير التعليم و ملء وقت فراغ الشباب بما هو نافع . وتقبل وسعي المجتمع وحكومة دبي إلى إنشاء قطاعات جديدة للعمل . إذ يكمن سر نجاح دبي حتى الآن هو مواكبة التغيير بالسياسات المبتكرة . ولكن عدم نسيان أنه يجب أن تصنع الاستدامة التي تلائم طبيعة دبي والمواطن الإماراتي الذي يعيش بها. و من أدواره أن يكون حاضراً لجميع الجنسيات الموجودة على أرضه ولكن بتوازن بحيث لا يضر الأجيال الإماراتية المقبلة. وبالتالي نحن بحاجة إلى النزول إلى عمق المجتمع الإماراتي إلى مستوى الأفراد وليس فقط المؤسسات. وكذلك أتى إجماع ٢١ من المبشرين على أن دبي ليست على خط الاستدامة وتحتاج إلى تطوير كثير والسبب طبيعة دبي وانخراطها والانسحاق إلى السوق الحر ومتطلباته وعدم وجود وعي كافي بالعواقب المستقبلية. إذ إنه لا يوجد هناك حساب للعائد الاجتماعي من الاستثمارات الحاصلة خصوصاً العائد على المواطن . ومدى تصادم المصالح بين المؤسسات وتأثيرها على المواطن والنقص في المؤسسات غير الربحية كنظام اجتماعي في منظومة دبي الربحية والتوازن بينهم والتي تفيد المواطن والعربي والأجنبي المقيم. (انظر الصورة البيانية ١)

صوت المبشرين:

أجمع ٤٢ مبحوثاً على أن دبي بسياساتها الذكية على خطي الاستدامة الاجتماعية في تقويم النظم الاجتماعية حيث قال ١٣-ب-ع " نعم على خط الاستدامة ولكن نحتاج للاستثمار في المجتمع الإماراتي على جميع الأصعدة لأنه هو الذي يدير المؤسسات وينتج

السياسات وبالإضافة إلى أن المؤسسات التي تعنى بشؤون الاستدامة يجب أن يكون هناك جهة تتابع الاستدامة على جميع الأصعدة ومن يرغب أن يشارك في الاستدامة إعطاؤه المحفزات والتقارير السنوية والإفصاح عن هذه التقارير وإشراك المجتمع بمعايير الاستدامة" ويقول ١٦-ج-ل " نعم اعتقد ان الاستدامة موضوع جديد وعندنا تقارير استدامة ومكتب استدامة في بلدية دبي.ولكن الموضوع حديث العهد ونحن على خطى الاستدامة ولكن نحتاج الكثير من التطوير والتثقيف" ويقول ١٧-ج-س " نعم تحققت الاستدامة ولكن التطور سواء الذكي أو الاستدامة ليس له نقطة نهاية فيوجد دائما تطوير وتحسين في كل المجالات ومنها التطور التكنولوجي وتحسين فكرة الروبوتات التي توفر و تحل محل الكثير من الأخطاء المهنية في قطاعات شتى ولكن يجب على المجتمع أن يتقبل الفكرة وينشيء قطاعات جديدة للعمل. ومهمة جمع الداتا لتطوير الروبوتات التي تتعامل مع المجتمع لكي يتقبل المجتمع الاختلافات" ويقول ٢٠-ح-ن " نعم القطاعات التعاونية مثل بنوك يملكها الشعب و هذا مهم ونعم نحن على خط الاستدامة ولكن كل واحد بجهده . والتدخل الحكومي مهم حتى يقف الشعب على رجله ونصير مثل سنغافورة . ويجب أن نكون شفافين والتحديات نبرزها حتى لا يتفاجأ المجتمع . والتعليم هو اللي يوفر الاستدامة"

الرأي الآخر:

أجمع ٢١ مبحوثا على أن دبي ليست على خط الاستدامة الاجتماعية حيث قال ١-١-ح " اجتماعيا نحن متجهين للأسوأ وهذا ليس عندنا فقط وإنما في كل بقعة في العالم . وفي هجمات من خلال الغزو الثقافي متجهين اجتماعيا للأسوأ فلا توجد استدامة . ولا تقدر أن تؤثر هذه المبادرات الاجتماعية للحلول من دون تدمير الأسرة" وقال ٢-١-ص " السياسات المجتمعية ليست على خط الاستدامة لأنها تتسحب وتصير سوق حر أكثر" ويقول ٤-١-س " الموضوع محتاج الى معايير كثيرة ولازم تتحدد ويجب أن يشارك الناس فيها ويمكن على أرض الواقع يجب أن تكون موجودة فلا أستطيع أن أقول لا أو نعم ولكن هي على خط الاستدامة غير الواضحة" ويقول ١١-ح-هـ " في استدامة ولكن غير المرجوة ونحن طموحون في استدامة افضل ،مثل مبادرات ديوا قيمة ولكن كاستدامة مجتمعية هي على استحياء والمخرجات غير كافية . فلا يوجد استدامة مندون محفزات ويجب التوعية للمبادرات حتى يعتاد المجتمع . مثل عام القراءة وشهر القراءة والناس في البداية أصبحت تقرأ ولكن لم يلتزموا الناس في عام القراءة وشهر القراءة"

النتيجة العامة لمحور دبي الذكية واستدامتها الاجتماعية

هناك الكثير من المحاولات للتحسين من الاستدامة الاجتماعية. ويعتقد الأغلبية من المبحوثين أن دبي الذكية على خط الاستدامة الاقتصادية ولكن تحتاج إلى بذل مجهود أكبر

نحو الاستدامة الاجتماعية. إذ إن الاستدامة الاجتماعية تحتاج إلى توعية مثل التوعية المكثفة التي حصلت لمواجهة جائحة كورونا مثلاً، لأن تماسك الأسرة وهي نواة المجتمع من الأساسيات في التربية وزرع القيم والمعتقدات التي تساعد على الاستدامة الاجتماعية وتحافظ على الهوية الإماراتية. والمواطن وسياساتها الذكية هي التي سوف تحتوي باقي الجنسيات بما لا يضر المجتمع الإماراتي ، كما أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد في القمة الحكومية ٢٠٢٣ أن "أسرة الإمارات حاضنة للعالم" (جريدة الخليج، ٢٠٢٣). وبالتالي حتى نكون على قدر المسؤولية يجب أن نركز على التوعية في الترابط الأسري ونحافظ على الإنجاب وتحفيز زيادة عدد المواطنين في الدولة. هذا وبالإضافة إلى استشراف المستقبل من خلال التعليم المتطور والذي يحاكي المستقبل والصحة والبعد البيئي وإشراك المجتمع في مقاييس تقييم تتناسب أولاً مع طبيعة المواطن الإماراتي . وتحتوي أيضاً كل فئات المجتمع منذ ولادة الطفل حتى سن التقاعد يجب أن تكون هناك مشاريع ومبادرات تقيّد وتستفيد من جميع الفئات. إذ إن الأطفال يحتاجون إلى تعليم أفضل وكبار السن يحتاجون إلى رعاية والإفادة من خبراتهم. والاستثمار بأوقات فراغ الشباب بحيث ان يكون شغل وقتهم هو جزء من طبيعة حياتهم.

الخاتمة

دبي الذكية ولأنها فتية فهي تحاكي بعض لمحات الحداثة من ناحية الانسحاق إلى النظام الرأسمالي مثلاً وتحاكي ما بعد الحداثة من خلال دعمها للسياسات الاجتماعية ومبادراتها للوصول إلى تأثير إيجابي في مجتمع دبي. وهذا التحدي موجود في السعي للتوازن بين القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. إذ سعت حكومة دبي من خلال التحديث جاهدة إلى أن توازن بين متطلبات قاطنيها من مواطنين وأجانب عن طريق قوانين تكافئ الفرص والخدمات. ولكن النظام الرأسمالي يحتم أن تكون دبي في تناقض في سياساتها لكي تحوي المجتمع بجميع أطيافه . فتارة توحد دبي خدماتها للقائنين جميعاً وتارة تضيف خدمات ال VIP التي أي بي برسوم أكثر لنفس الخدمات. إن الفارق الاجتماعي بين الغني والفقير ليس من اهتمامات دبي بصورة مباشرة . لأن المجتمع الدولي والسوق الحر لا يرى عيب في تعظيم الربح والتقليل من الخدمات الاجتماعية للفئات المحتاجة ولكن الفارق بين الذكر والأنثى مهم إذ إن حقوق المرأة هي من أولويات دبي لأن المجتمع الدولي مهتم بذلك وهناك مقاييس لمدى تمكين المرأة في دبي في سباق دولي. ويعتقد المبحوثون أنه سيكون هناك اتساع بالفجوة بين الفقير والغني حتى مع مبادرات دبي الذكية لإصلاح ذلك.

إن استثمار رأس المال البشري من معرفة وقدرات ومهارات تأتي من خلال تعليم على خط الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. إذ إن الاستثمار برأس المال البشري هو الذي يصنع التكنولوجيا التي تكون صديقة للبيئة وسوية اجتماعية واقتصاديا وليس عكس ذلك وتنمية العقول على هذا الأساس هو الاستدامة الحقيقية وأجمع أكثر من نصف المبحوثين على أن دبي تركز على رأس المال البشري ولكن التعليم يحتاج إلى تطوير. و أن الاستثمار بالمواطن هو الأساس وإن كان التعيد أقل كلفة أحيانا . هناك مبادرات كثيرة توعوية وتعليمية وتدريبية ولكن تعليم الطفل على الاستدامة منذ الصغر هو الأساس لكي تحصل على عقول تتقبل و تطبق السياسات المستدامة المستقبلية .

إن تفعيل دور المواطن للشعور بالمسؤولية المجتمعية يزيح عن كاهل الحكومة الكثير من العبء في المستقبل عن طريق إشراكهم في ما سوف يفعلونه بالمستقبل ولهذا وحسب الدراسات السابقة فإن المشاركة الشعبية مهمة . فلا توجد حجة للمواطن آنذاك بالنتائج التي اختاروها بأنفسهم. أن المقاييس المتجددة هي من سمة دبي الجميلة والتي تضي جمال في سياساتها المستقبلية الذكية اجتماعيا. الخطط الاستراتيجية يجب أن تكون من خلال سلسلة مترابطة من السياسات التنموية المستدامة على مستوى التعليم وتفعيل دور المواطن وسد الفراغات والتحديات الاجتماعية .

وفي الختام يجب أن تكون دبي الذكية جميلة في استدامتها الاجتماعية كما في اقتصادها الذي يسعى إلى الاستدامة . ويجب أن لا ننسى المواطن من السياسات التي توازن بينه وبين الأجنبي، إذ إن البحوث على الاجانب لا تعد ولا تحصى وإنما المواطن بحاجة إلى مركز أبحاث للاستدامة الاجتماعية والذي يبحث في مصير المواطن على هذه الأرض الجميلة بمبادراتها وسياساتها وتنتظر الموازنة الافضل لتميتها الاجتماعية بالتعليم والصحة ومشاركة المجتمع والحلول الاجتماعية لتحديات المستقبل

التوصيات

- تطوير التعليم بما يتناسب مع الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية للمواطن أولا إذ إن المناهج يجب أن تحاكي المستقبل واستشرافه وإدخال فكرة اللامستحيل في المناهج من جميع الخلفيات العلمية فمعظم الاختراعات كانت مستحيلة قبل اختراعها.
- تشجيع الشركات ذات الريادة الاجتماعية والتي تساعد في تماسك المجتمع ودعم الهوية الوطنية.
- تشجيع المؤسسات غير الربحية ويكون عليها رقابة من الحكومة لتزاول أعمالها الإصلاحية وتوازن السوق الحر التي تساعد القاطنين عليها وتدعم الطمأنينة والاستقرار.

- تشجيع الخبراء بعد سن الأربعين والاستثمار بالمتقاعدين لسماع خبراتهم من خلال إنشاء مقر استشارات الأعضاء من جميع الخلفيات العلمية لتقديم استشارات للمجتمع.

المراجع

1. Ahmed K, N., Alan Blackburn, G., & Duncan Whyatt, J. (2014). Developing the desert: The pace and process of urban growth in Dubai. *Elsevier Ltd*.
2. ARWA ABBARA. (2017). Smart cities in arabian cultures: Dubai as a case study. Portugal.
3. Charlie Parker ، Sam Scott ، Alistair Geddes. (2019). Research Repository. تم الاسترداد من University of Gloucestershire: <http://eprints.glos.ac.uk/id/eprint/6781>
4. Hibah Khalid Aladsani. (11, 2018). Saudi Women Students and Educational Uses of Twitter: Practices, Perceptions, and Identities. Sheffield ، Sheffield ، UK.
5. Kevin Kamai. (10 9, 2018). Education in the United Arab Emirates. تم الاسترداد من ProQuest One Academic: <https://uoseresources.remotexs.xyz/user/login?dest=?url=https://www.proquest.com/other-sources/education-united-arab-emirates/docview/2471184554/se-2?accountid=42604>
6. Mhamed Biygautane ، Justin Dargin. (2015). In Search of Sustainable Development: Economic, Environmental and Social Achievements and Challenges Facing the United Arab Emirates. تأليف David, Mouzughi, Yusra, Rashīd, Turkī ibn Fayṣal Bryde ، Sustainable Development Challenges in the Arab States of the Gulf.
7. Platt, L. (2022, 5 16). What is social policy? Retrieved from Social Policy: <https://www.lse.ac.uk/social-policy/about-us/What-is-social-policy>
8. Safeopedia. (2017, 7 31). policy. Retrieved from Dictionary: <https://www.safeopedia.com/definition/2878/policy>
9. Simeon Kerr. (29 6, 2010). Dubai begins to address its school failings. تم الاسترداد من <https://uoseresources.remotexs.xyz/user/login?dest=?url=https://www.proquest.com/newspapers/dubai-begins-address-school-failings/docview/527853964/se-2?accountid=42604>
10. Singh, M. K., Madaan, J., Harish, K., & Gupta, M. (2018, 4 30). Moving towards smart cities: Solutions that lead to the Smart City Transformation Framework. NEW DELHI, NEW DELHI, INDIA.
11. song houbing. (2017). Smart cities : foundations, principles, and applications. Hoboken, New Jersey: Wiley.
12. SyndiGate Media Inc (٢٠٢٠، ٢ ٢٦). الإمارات العربية المتحدة تتعهد بجعل التعليم أكثر ذكاءً مع افتتاح المعرض العالمي لحلول ومستلزمات التعليم في دبي. عمان، عمان. تم الاسترداد من <https://uoseresources.remotexs.xyz/user/login?dest=?url=https://www.proquest.com/الإمارات-العربية-المتحدة-تتعهد-بجعل-التعليم-أكثر-ذكاء/docview/2363683349/se-2?accountid=٢٦٠٤>
13. SyndiGate Media Inc (٢٠٢٠، ١٢ ٢٧). من أين تجني دبي أموالها وأين تنفقها؟ دبي، دبي، الإمارات.

14. The Emirates Center for Strategic Studies and Research. (2011). Education in the UAE: Current Status and Future Developments. ABU DHABI: Markaz al-Imārāt lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Istirāṭijyah.
15. UAE. (23 12, 2020). المدن الذكية المستدامة. تم الاسترداد من عن دولة الإمارات : <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/smart-sustainable-cities>
16. احمد يوسف حافظ أحمد. (٢٠١٩). أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب Journal of The Arab Center for Research & Studies in Library & Information Sciences ،103-153.
17. محليات. تم الاسترداد من الإمارات اليوم: (١ أكتوبر 2020)، الإمارات اليوم. (١ أكتوبر 2020) <https://www.emaratayoum.com/local-section/other1.1404571-01-10-2020/>
18. البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (٤، ١، ٢٠٢٢). التعليم الإلكتروني والذكي، والتعليم عن بعد. تم الاسترداد من البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة : <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/elearning-mllearning-and-distant-learning>
19. البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة. (٤، ١، ٢٠٢٢). الإقامة الذهبية- تأشيرة إقامة <https://u.ae/ar-AE/information-and-services/visa-and-emirates-id/residence-visa/long-term-residence-visas-in-the-uae>طويلة الأمد. تم الاسترداد من التأشيرات وبطاقة الهوية:
20. المنظومة. (٢٠١٥). أهمية المشاركة الشعبية في التنمية الاجتماعية. تم الاسترداد من بحث: <https://search.mandumah.com/Record/1028169/Description#tabnav>
21. ايمان سامي. (٤، ٣، ٢٠٢٢). الفرق بين النمو والتنمية والتنمية المستدامة. تم الاسترداد من مقارنة: <https://www.almsal.com/post828957/>
22. جريدة الخليج. (٢٠٢٣، ٢١٥). أخبار الامارات. تم الاسترداد من أخبار الدار : <https://www.alkhaleej.ae/أخبار-من-الامارات/15-2-2023/>
23. جريدة الخليج. (٢٠٢٣، ٢٢٠). أخبار من الامارات. تم الاسترداد من أخبار الدار: <https://www.alkhaleej.ae/>
24. جودت ابراهيم. (٢٠٠٣). مقدمات في نظرية الحداثة وما بعدها. جامعة اربد الأهلية - كلية الآداب، 195-212.
25. حاتم عبدالمنعم أحمد. (٢٠١٩، ١٢٢). نظرية ما بعد الحداثة وتفسيراتها لمتغيرات العصر. تم <https://gate.ahram.org.eg/News/2332583.aspx>الاسترداد من آراء:
26. دائرة الاراضي والاملاك دبي. (٢٠٢٠، ١٢٩). أراضي دبي تصدر ٤ فئات من بطاقات "برستيج" لكبار الملاك وبطاقة فئة كراون لكبار الشخصيات والمناصب الرفيعة. تم الاسترداد من تحميل الوثائق: <https://dubailand.gov.ae/ar/news-media/dld-launches-4-categories-of-prestige-e-cards-for-vip-owners-and-crown-cards-for-vips/#/>
27. Dar AlMandumah ، زهية بوتغرين. (٢٠٢٠). من المدن الذكية إلى السياحة الذكية: دبي نموذجاً. 59-75.
28. فانجيليس اندريكوبولس، لورنس لاندي برايان، و أندرو كولنج. (٢٠١٨). نقطة الالتقاء في المدن الذكية ، انشاء البنية التحتية الرقمية للثورة الصناعية الرابعة. تم الاسترداد من سمارت دبي: https://www.smartdubai.ae/docs/default-source/publications/convergenceinsmartcities_en.pdf?sfvrsn=f03720f4_8
29. محمد سالم بلوط. (٢٠٢٢). البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في ليبيا البطالة والفقر كمؤشرات Arab Future ،39-53. قياس.
30. محمد شعبان طه عبدالعال، و مصطفى خلف عبدالجواد. (٢٠٢٢). نظرية التحديث بين الواقع النظري 187 - 200. والتطبيق الميداني. جامعة بني سويف - كلية الآداب،
31. السكان. تم الاسترداد من لوحات إحصائية. (16 11, 2022). مركز دبي للإحصاء <https://www.dsc.gov.ae/ar-ae/Pages/Population.aspx>
32. موزة العيار. (٢٠١٧، ٩١٧). رأس المال البشري يضع الإمارات في المقدمة. تم الاسترداد من <https://www.albayan.ae/opinions/articles1.3047931-17-09-2017/>مقالات:

33. مؤسسة محمد بن راشد للتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. (١٦، ١١، ٢٠٢٢). من نحن. تم الاسترداد من الرئيسية: https://sme.ae/page/ar/about_us
34. نادية سلطان. (٢٨، ١، ٢٠١٨). الشرطة. تم الاسترداد من أخبار الدار: <https://www.alkhaleej.ae>
35. نشيدة حطاش. (٢٠١٧). جودة الخدمة العمومية في ظل الحكومة الإلكترونية الذكية: تجربة حكومة Dar AlMandumah، 451-467. دبي.
36. نغم حسين نعمة، رغد محمد نجم، و هبة الله مصطفى السيد علي. (٢٠١٩). تسخير الرقمنة لتحقيق اهداف 100-التنمية المستدامة ٢٠٣٠ / تجربة إمارة دبي. المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، 122.
37. نهي أحمد محمد السيد. (٢٠٢٠). سوسيولوجيا ما بعد الحداثة: "زيجمونت باومان أنموذجاً". تم الاسترداد من مجلة البحث العلمي في الآداب: https://jssa.journals.ekb.eg/article_105662.html
38. هبة خالد العدساني، و أحلام محمد العبد اللطيف. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي: منهج نوعي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - 49-58 العلوم الإنسانية والإدارية،
39. يونس مليح. (٢٠١٧). المدن الذكية بالمغرب: الأسس، الخبرات وممكنات التطبيق. مجلة مسالك في الفكر والسياسة والاقتصاد.

اسئلة المقابلة

الباحث :

المبحوث :

المكان :

العنوان :

السنة : الشهر : اليوم :

رقم التلفون :

الايمل :

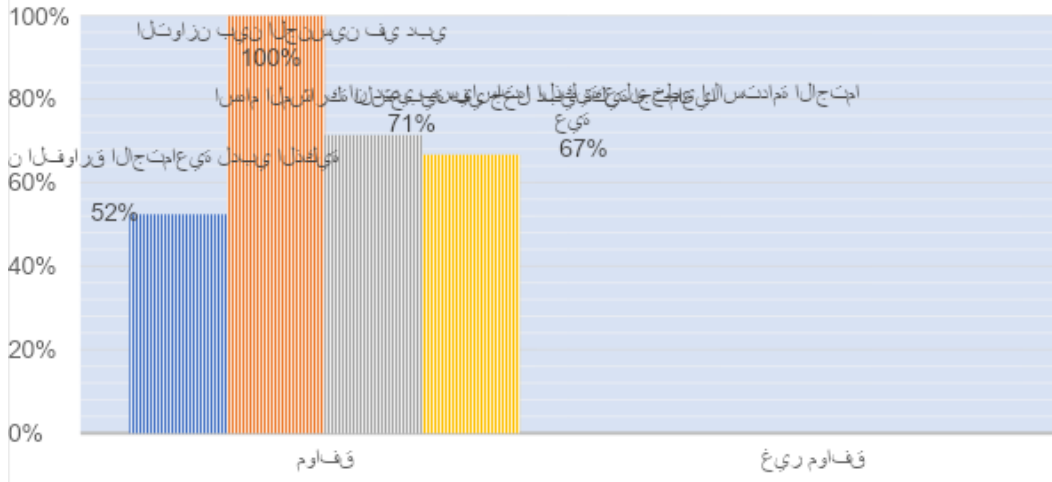
١- هل سعت دبي في الحد من الفوارق الاجتماعية عن طريق بناء قواعد خاصة بها؟

٢- هل استثمرت دبي الذكاء بالرأس المال البشري (مثل المعرفة والقدرات والمهارات) أكثر أم التكنولوجيا؟

٣- هل سياسات المشاركة الشعبية الحالية بدبي الذكية على خط الاستدامة كبعد اجتماعي؟

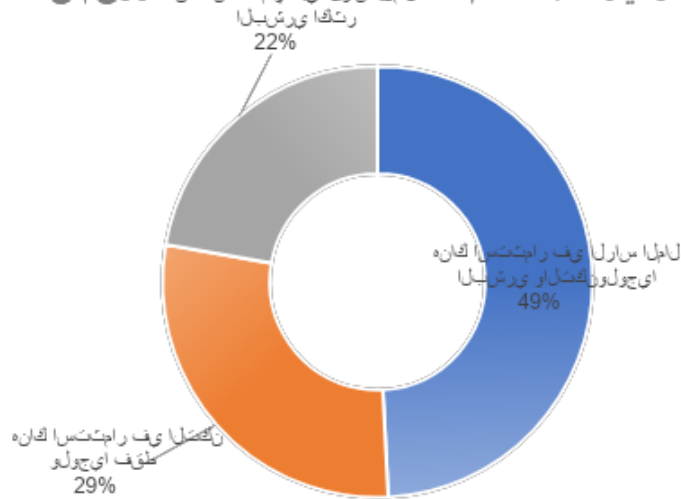
٤- هل تحققت الاستدامة الاجتماعية بالسياسات الذكية الاجتماعية في دبي؟

قيفيكلا قس اردلا جيئاتن



الصورة البنية ١. نتائج الدراسة الكيفية

اي جولون كتلا او يرش بل لامل سا اربل ايب رامبتسا ل اروح جيئاتن



الصورة البيانية ٢. نتائج الدراسة الكيفية